



منظمة حمورابي لحقوق الانسان
Hammurabi Human Rights Organization

Hammurabi

Human

Rights

Organization

(HHRO)

2013



منظمة حمورابي لحقوق الانسان

Hammurabi Human Rights Organization

تقرير منظمة حمورابي لحقوق الانسان (HHRO)
عن حالة حقوق الانسان للاقليات في العراق
لعام 2013

**Report of Hammurabi Human Rights Organization (HHRO)
About The Situation of Iraqi Minorities
2013**

الموقع الالكتروني: www.hhro.org
البريد الالكتروني: info@hhro.org

تقرير منظمة حمورابي لحقوق الانسان عن اوضاع الاقليات في العراق لعام 2013

تغطي حالات انتهاك حقوق الإنسان مساحة واسعة من الوضع العراقي العام، وتسبب هذه الحالات الكثير من الخسائر البشرية والاقتصادية والنفسية فضلاً عن مخاطرها الجسيمة في إشاعة مظاهر الخوف والقلق بل والجزع إضافة إلى نتائجها الوخيمة على الاستقرار العائلي والحياة العامة وهي تتخذ طابعاً أكثر حدة وأكثر تأثيراً في أوضاع الأقليات جغرافياً وبشرياً خاصةً مع حصول تحولات في وسائل هذه الانتهاكات خلال السنوات الأخيرة حيث تحول بعضها إلى أسلوب ممنهج والبعض الآخر اخذ طابع متكرر بين الحين والآخر.

إن منظمة حمورابي لحقوق الإنسان وهي تشير إلى ذلك يهملها أن تؤكد ما يأتي:

- ① أولاً- ان انتهاكات حقوق الإنسان في العراق عام 2013 لا تختلف في تأثيرها عن الانتهاكات التي تعرض لها العراقيون خلال الأعوام السابقة للعام المذكور إلا في الكم وعدد الخسائر المترتبة عليها.
- ② ثانياً- ان الانتكاسات التي تسببت بها تلك الانتهاكات ترمي بثقلها بالدرجة الاولى على الشرائح الاجتماعية المدنية الفقيرة في مكونات الاقليات بينما تكون النخب السياسية والوظيفية محصنة ضدها بالإجراءات الأمنية التي تحوط بها.
- ③ ثالثاً- ان الإجراءات الأمنية التي اتخذت للحد من الانتهاكات المشار اليها تبقى ذات طابع أي وإعلامي وليس في إطار الوقاية التحسبية التي تأخذ بنظر الاعتبار أهمية تكوين بيئة انسانية آمنة.
- ④ رابعاً- إن بعض هذه الانتهاكات تأتي نتيجة إجراءات الجهات الأمنية التي تضطلع بالمهام الخاصة لوضع حد لهذه الانتهاكات بذريعة تحقيق الأمن المطلق مما يترتب عليه في النتيجة انتهاكات لايمكن ردها وتجد الجهات الأمنية ما يبرر ذلك.
- ⑤ خامساً- هناك العديد من الانتهاكات التي لم يتم الكشف عنها ومتابعتها لأنها تقع في مناطق نائية او في مناطق تسيطر عليها كتل سياسية كبيرة وهي تمنع الإعلان عنها لكي لا تطال المساءلة فضلاً عن انتهاكات يتم التستر عليها تحت طائلة الخوف من الإجراءات المضادة .
- ⑥ سادساً- إن منظمة حمورابي لحقوق الإنسان وهي تسجل ما جرى من انتهاكات ضد الأقليات في عام 2013، ترى إن ثقافة الحد من تلك الانتهاكات ما زالت دون المستوى المطلوب مشيرةً إلى أهمية أن تتولى جهات حكومية وغير حكومية زيادة مسؤولياتها من اجل نشر ثقافة حقوق الإنسان بما يعزز رباطة الجأش وقوة الصمود لدى الاقليات.
- ⑦ سابعاً- إن بعض وسائل الإعلام عرضت تلك الانتهاكات بأسلوب تحريضي مما تسبب بالكثير من القلق ونزعة الهجرة إلى الخارج خاصة مع استمرار ضعف الإجراءات الأمنية للحد من الانتهاكات في مناطق الأقليات.
- ⑧ ثامناً- إن هناك الكثير من الانتهاكات التي تعرضت لها الأقليات العراقية خلال عام 2013، جاءت ضمن الانتهاكات التي تعرضت لها مكونات عراقية اخرى وهي مرصودة ومعروفة لكننا لم نضمنها

ضمن التقرير السنوي لأنها حصلت في إطار عنوان الانتهاكات التي تعرضت لها كل المكونات العراقية.

② لقد سجلت انتهاكات حقوق الإنسان التي استهدفت الأقليات انخفاضاً نسبياً في عام 2013، بالمقارنة مع ما جرى في عام 2012 لكنها مثلت امتداداً واضحاً للحالات السائدة في العراق التي رصدتها منظمة حمورابي لحقوق الإنسان، وفي ما يأتي وقائع بالحالات التي حصلت الانتهاكات التي تعرض لها المسيحيون

ت	الاسم الكامل	تاريخ الحادث	المعلومات المتوفرة	العنوان	الضرر
1	جميل صلاح الدين جميل	3/3/2013	مواليد 1990، طالب، غير متزوج، عضو منظمة حمورابي	نينوى - الحمداينية	اعتقل من قبل الاسايش الكردي في قضاء الحمداينية - قرقوش، بسبب أرانه وكتاباتة.
2	نور ججي خضر		مواليد 1988، طالب، عضو منظمة حمورابي		اعتقل مع زميله جميل اعلاه، من قبل الاسايش الكردي وتم تهديدهم من قبل تلك القوات.
3	رستم شمعون شعيا	16/3/2013	مهندس ومقاول، يسكن في قسبة تلسقف	نينوى - تلسقف	أعتقل من قبل الاسايش الكردي، وتم احتجازه في مقرهم، لمدة يومين دون أوامر قضائية، وذلك بسبب التلكو في تنفيذ مقالة طريق بعشيقية، لاسباب ادارية بحتة ويعلم مدير ناحية بعشيقية، وان الموضوع لا يقع ضمن صلاحيات الاسايش.
4	وسام فرج طوبيا زوما	14/4/2013	مرشح مسيحي ضمن كيان تجمع البناء والعدالة	الموصل - الدواسة	تم تفجير عبوتين ناسفتين أمام منزله، الكائن في منطقة الدواسة بالموصل، والذي أدى الى خسائر مادية في المنزل، بالإضافة الى خسائر بشرية من المارة.
5	بنيامين يوخنا	6/4/2013	صاحب محل للمشروبات الروحية	نينوى - تليكيف	تم تفجير عبوة ناسفة أمام محلة لبيع المشروبات الروحية في تليكيف، مما أدى الى أصابة المحل باضرار مادية جسيمة.
6	ماجد منصور رفو	26/4/2013	مواليد 1976، سائق على طريق بغداد الشمال، متزوج ولديه طفلتان، يسكن مع أهله واخوته.	نينوى - الحمداينية	تعرض وهو في طريقه من بغداد الى كركوك بالإضافة الى عدد اخر من السواق الى عملية مداهمة سريعة من قبل مسلحين ينتمون الى مايسمى "عناصر الطريقة النقشبندية" في منطقة سليمان بيك، وقاموا بتهديدهم وقتل احد الافراد الذين كانوا معهم ، ومن ثم أخلوا سبيل الآخرين وهو من ضمنهم.
7	ماجد ابراهيم حنا	9/5/2013	متزوج ولديه أطفال، عقيد في الداخلية، يعمل منسقاً لحماية الكنائس في الموصل	نينوى - برطلة	تعرض الى أصابات جراء انفجار سيارة مفخخة ركنها صاحبها بجانب سيارته عند توقفها لتبريدها بسبب ارتفاع درجة حرارتها، وهو في طريقه الى منزله الكائن في ناحية برطلة - سهل نينوى.
8	اسواق وردة	24/6/2013	تم استهداف أسواق وردة بالكرادة بسيارة مفخخة.	بغداد - الكرادة	قام مجهولون بركن سيارة مفخخة أمام اسواق وردة بالكرادة بعد ان قاموا بالتبضع ومن ثم خرجوا تاركين سيارتهم امام الاسواق وبعدها قاموا بتفجيرها عن طريق جهاز التحكم

(ريموت كونترول) وأدت الى وفاة شخصين من العاملين وجرح العديد من العمال.					
قام مجهولون بتفجير سيارة مفخخة بالقرب من الاسواق مما أدت الى جرح العشرات.	بغداد - الصناعة	تم أستهداف اسواق مريانا في الصناعة بسيارة مفخخة.	24/6/2013	أسواق مريانا	9
قتلت ذبجاً على يد مسلحين مجهولين.	حي البعث - الضباط / الموصل	مواليد 1958، غير متزوجة، تسكن لوحدها في حي البعث - الضباط - الموصل	7/1/2013	شذى الياس عبد الاحد	10
	كركوك		19/1/2013	سعد متي بطرس	11
قتل بانفجار عبوة ناسفة في السوق الرئيسي لناحية برطلة التابعة لواء الحمدانية - سهل نينوى.	نينوى - برطلة	يعمل في الحراسات قتل بانفجار عبوة ناسفة، متزوج و لديه أطفال	28/3/2013	شاكور سعيد بينوكا تولد 1965\1\11	12
قتل على يد مسلحين مجهولين أمام منزله الكائن في دورة قاسم الخياط في حي الشفاء قرب المستشفى الجمهوري بالموصل.	حي الشفاء - الموصل	مواليد 1954، يعمل معاون طبيب في مستشفى السلام بالموصل، ومسؤول ردهة عمليات، متزوج ولديه ولدين وبنت واحدة.	6/4/2013	عبد الجبار خضر توزا	13
	حي البنوك - بغداد		12/4/2013	ثامر عبد الاحد	14
تم خطفه في 27/5/2013، وفي نفس اليوم تم اطلاق سراحه بعد ان جرى تفخيخ سيارته من حيث لا يدري وقبل الوصول الى سيطرة الطارمية انفجرت سيارته وهو في داخلها، وعند مراجعة اهله الطب العدلي وجدوا ان ما مؤشر في شهادة وفاته على انه ارهابي.	نينوى / باطنايا	من اهالي باطنايا، كان يعمل بسيارته الحوضية لسحب المياه الثقيلة في الطارمية مواليد 1951، متزوج ولديه 3 اولاد.	27/5/2013	سالم داود كوركيس	15
			30/5/2013	ماجد شيبيا	16
قتل في تفجير اسواق وردة بسيارة مفخخة ركنت أمام مدخل الاسواق وادت الى اصابة شخص مسيحي آخر.	بغداد	متزوج وله ولد واحد	24/6/2013	أشور يونان بطرس	17
قتل أثر انفجار سيارة مفخخة بالقرب من احد مراكز التسوق الكائنة في حي المهندسين بالقرب من جامعة الموصل.	الموصل	مواليد 1989، طالب في المرحلة السادسة في كلية الطب - جامعة الموصل.	1/8/2013	أيوب فوزي أيوب الشيخ	18

قتل على يد مسلحين مجهولين يستقلون سيارات (سايبه+بيكب)، اقتحموا محل للمشروبات الكحولية الذي كان يعمل فيه والكانن في منطقة الوزيرية ببغداد/ راح ضحيته 8 أشخاص وثلاث جرحى 5 قتلى منهم مسيحيين وجريح واحد.	بغداد	مواليد 1986، من الكنيسة الكلدانية - كنيسة مار كوركيس/ الغدير، يعمل في محل للمشروبات الكحولية في منطقة الوزيرية ببغداد، أصله من القوش.	7/12/2013	جان نبيل جوزيف ملاخا	19
قتل على يد مسلحين مجهولين يستقلون سيارات (سايبه+بيكب)، اقتحموا محل للمشروبات الكحولية الذي كان يعمل فيه والكانن في منطقة الوزيرية ببغداد/ راح ضحيته 8 أشخاص وثلاث جرحى.	بغداد	يبلغ من العمر 34 سنة / يعمل في محل للمشروبات الكحولية في منطقة الوزيرية ببغداد، اصله من القوش.	7/12/2013	روني كريم اسحاق ريس	20
قتل على يد مسلحين مجهولين يستقلون سيارات (سايبه+بيكب)، اقتحموا محل للمشروبات الكحولية الذي كان يعمل فيه والكانن في منطقة الوزيرية ببغداد/ راح ضحيته الجريمة 8 أشخاص وثلاث جرحى 5 قتلى منهم مسيحيين وجريح واحد.	بغداد	مواليد 1983، متزوج زوجته حامل بطفله الاول، من الكنيسة الاشورية، يسكن منطقة الغزالية في بغداد، يعمل حملاً في محل للمشروبات الكحولية في منطقة الوزيرية ببغداد	7/12/2013	جونى يواش هرمز	21
قتل على يد مسلحين مجهولين يستقلون سيارات (سايبه+بيكب)، اقتحموا محل للمشروبات الكحولية الذي كان يعمل فيه والكانن في منطقة الوزيرية ببغداد/ راح ضحية الجريمة 8 أشخاص وثلاث جرحى 5 قتلى منهم مسيحيين وجريح واحد.	بغداد	مواليد 1966، من الكنيسة الشرقية القديمة، يعمل حملاً في محل للمشروبات الكحولية في منطقة الوزيرية ببغداد	7/12/2013	جونى كوركيس	22
قتل على يد مسلحين مجهولين يستقلون سيارات (سايبه+بيكب)، اقتحموا محل للمشروبات الكحولية الذي كان يعمل فيه والكانن في منطقة الوزيرية ببغداد	بغداد	مواليد 1993، اعزب، من الكنيسة الاشورية، يسكن منطقة الغزالية في بغداد، يعمل في محل للمشروبات الكحولية في منطقة الوزيرية ببغداد	7/12/2013	ستيفن ادمون يوارش	23
قتل على يد مسلحين مجهولين بمسدس كاتم للصوت أمام منزله في حي الجامعة بالموصل.	موصل - حي الجامعة	مصور صحفي أعزب عمره 28 سنة يعمل في فضائية نينوى الغد وقناة الرشيد	24/11/2013	علاء أدور يعقوب	24

من جملة الانتهاكات الخطيرة للأقليات في عام 2013 البيان الصادر عما يسمى اللواء السراط المستقيم الجناح العسكري- ولاية الموصل وفي ما يلي نص البيان

إنما النصارى ومن والاهم وصاحبهم ودافع عنهم وتستر عليهم وعاشرهم أنجاس وأهل كفر وضلال وفساد، أعداء الله ورسوله محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، هؤلاء النصارى هم أنصار أولئك الكفرة الذين يحاولون إن ينالوا من نبينا الكريم. أيها المسلمون اطرذوا النصارى من بينكم ومن أبى منهم نحن له بالمرصاد. ولكي نبرأ من قتل هؤلاء النصارى الكفرة نوجه لهم هذا الإنذار: غادروا الموصل مدينة الأنبياء والمسلمين فوراً وإلا قطعنا رؤوسكم العفنة والقينا أجسادكم النجسة للكلاب انتم ومن يتستر عليكم وجعلناكم عبرة لقومكم الأوغاد من أمريكيان وسواهم. من يقرأ هذا الإنذار يبلغه لكل نصراني وله الشفاعة عند نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

- ① فقدان السيد جميل قيس صبري بتاريخ 24/3/2013، في منطقة البياع عندما كان يقود سيارته نوع شوفرليت اوبترا بيضاء، ولم تتوفر أية معلومات عنه
- ② بتاريخ 28/3/2013، انفجار عبوة ناسفة في السوق الرئيس لناحية برطلة التابعة لقضاء الحمدانية – سهل نينوى، وأضافت مصادر موثوقة بأن الانفجار أدى إلى إصابة سبعة أشخاص بجروح مختلفة، ادهم كانت حالته خطيرة و يدعى شاكر سعيد بينوكا. وجدير بالذكر ان المنطقة غالبيتها من المسيحيين ويسكنها أيضا نسبة غير قليلة من الشبك، ويأتي هذا الانفجار تزامناً مع الاحتفالات بعيد الفصح للمسيحيين.
- ③ بتاريخ 6/4/2013، انفجرت عبوة ناسفة إمام إحدى محلات بيع المشروبات الروحية وذلك الساعة الحادية والنصف ليلاً وقد اصيب المحل بأضرار مادية جسيمة كما تعرضت الكنيسة القريبة من المكان إلى أضرار.
- ④ مقتل المواطن عبد الجبار خضر توزا بسلاح كاتم الصوت عندما كان أمام بيته الكائن في حي الشفاء قرب المستشفى الجمهوري في الموصل بتاريخ 6/4/2013.
- ⑤ مساء يوم 14/4/2013، تعرض المواطن وسام فرج طوبيا إلى الاستهداف عن طريق تفجير عبوتين ناسفتين أمام منزله في منطقة الدواسة بالموصل، كما أسفر استهداف كنيسة مار ماري الآشورية في منطقة الأمين الثانية في بغداد بتاريخ 25/ حزيران 2013، الى إصابة 2 من حراس الكنيسة
- ⑥ بتاريخ 22/4/2013 تم استهداف المواطن ماجد منصور رفو على الطريق بين بغداد وكركوك عند ناحية سليمان بيك ويروي السيد رفو انه تم اعتراض سيارته وتم قتل احد الركاب على أساس انه مسلم شيعي ثم قاموا باختطاف الآخرين وبعد ذلك أخذوه إلى جهة مجهولة ثم اخلي سبيلهم بعد تجريدتهم من بعض المستمسكات وبعد أن اعيدت سيارته إليه و مستمسكاته , هم بالمغادرة و بعد أمتار من مغادرته ووصوله إلى نقطة سيطرة انفجرت سيارته لأنها كانت مفخخة من قبل الخاطفين بهدف استهداف نقطة السيطرة , ولكنه نجا من الموت باعجوبة.

⌚ بتاريخ 1/8/2013 قتل المواطن أيوب فوزي أيوب الشيخ، بانفجار سيارة مفخخة بالقرب من أحد مراكز التسوق الكائنة في حي المهندسين بالقرب من جامعة الموصل. الحادث أدى إلى مقتل عدد آخر من الأشخاص الذين كانوا يقرب مكان الانفجار وجرح آخرين. ويذكر ان القتيل من مواليد 1989، وهو طالب في المرحلة السادسة من كلية الطب بجامعة الموصل.

الانتهاكات التي تعرض لها الايزيديون:

تم توقيفه من قبل الاسايش الكردية في منطقة سنونى - سنجار، سأل من قبل الاسايش فيما اذا يجب (الحركة الايزيدية للأصلاح والتقدم) ثم جرى توقيفه.	نينوى- سنجار	انه شخص من قرية زورافا في منطقة سنجار وهو شرطي عراقي	16/9/2013	خلف علي مخبير	1
قتل على يد مسلحين مجهولين في الساعة العاشرة من صباح يوم 24/11/2013، في منطقة حي الرفاعي في الموصل اثناء نزوله من سيارة اجرة	نينوى- سنجار	شاب ايزيدي من سكنة قرية تل عزيزا/ قرية سنجار	24/11/2013	مجدد مراد علي	2
قتل على يد مسلحين مجهولين وذلك بأطلاق النار على رأسهم، في منطقة المجموعة الثقافية في الموصل، عندما كان ينقلون مجموعة من الطلبة الايزيديين من اهالي بعشيقية الى جامعة الموصل	نينوى- بجزائي	مواليد 1976/ ايزيدي / متزوج ولديه 7 أطفال/ يعمل سائق كيا/ من اهالي بعشيقية	28/11/2013	سالم توفيق الياس	3
	نينوى- بعشيقية	مواليد 1986/ عربي/ اعزب/ سائق كيا/ من اهالي بعشيقية	28/11/2013	مهند زيد حسن	4
	نينوى- بعشيقية	مواليد 1976 / ايزيدي/ متزوج ولديه اربع اطفال / سائق كيا / من اهالي بعشيقية	28/11/2013	سبهان عيسى جلو	5
تم تهديدهم من قبل مجهولين بعد حادثة اطلاق النار على سائقي سيارات الكيا الذين كانوا ينقلون الطلبة الايزيديين الى جامعات ومعاهد الموصل	نينوى	طلاب يدرسون في جامعات ومعاهد الموصل / منهم 700	29/11/2013	تهديد 1300 طالب ايزيدي	6

قتل خنقاً على يد مسلحين مجهولين في مجمع الجزيرة جنوب سنجار	نينوى - سنجار	طفل عمره 10 سنوات		سالم حردان القيراني خلف حجي	7
قتل من قبل مجهولين، وهم من سكان ناحية القحطانية تم قتله غرب قرية الوردية شمال القحطانية، وقد غلق التحقيق في مركز القحطانية بتاريخ 3/6/2013.	ناحية القحطانية		27/1/2013	زيدان خلف حمد	8
قتل من قبل مجهولين، وهم من سكان ناحية القحطانية تم قتله غرب قرية الوردية شمال القحطانية، وقد غلق التحقيق في مركز القحطانية بتاريخ 3/6/2013.	ناحية القحطانية		27/1/2013	سعدية علي حمد	9

٢٠ بتاريخ 14/5/2013، تم استهداف عدد من الايزيديين. وقد وقع الحادث في منطقة الزبونة ببغداد، عندما ترجل عدد من المسلحين متنكرين من مركبة كيا عادية لنقل المواطنين. توزع كل اثنين منهم على محال بيع المشروبات الروحية التي يمتلكها مواطنون آيزيديون كمصدر رزق لهم، لاستهداف من فيها. ودخلوا المحال كزبائن عاديين، ومن ثم قاموا بإطلاق النار من مسدسات عادية، على من كان موجوداً في هذه المحلات، ثم اقلوا سيارة حمراء اللون وفروا بكل بساطة... وهذا هو الاستهداف الثاني لأبناء المكون الايزيدي خلال هذا الشهر، حيث قتل (5) خمسة عمال آيزيديون يوم الخامس من الشهر نفسه، وهم في طريقهم الى أعمالهم في منطقة الشعب في ضواحي بغداد. كذلك افادت مصادر الرصد الخاصة بمنظمتنا بان عمليات التهديد والاستهداف للأقليات تكررت عام 2013، حيث تعرض عدد من المسيحيين الى التهديد، من خلال كتابة عبارات " البيت مطلوب " على جدران بيوتهم في مناطق الغدير وغيرها، وتهديد عدد من اصحاب المحلات التجارية وإجبارهم لتركها بطرق مختلفة.

الانتهاكات التي تعرض لها الشبك

٢١ بتاريخ 24/12/2013. تم استهداف عدد من ابناء مكون الشبك خلال مسيرة الاربينية الى مرقد الامام زين العابدين في قرية علي رش التابعة لناحية برطلة، بمناسبة استشهاد الحسين بن علي.

- ① - الاستهداف كان بعبوة ناسفة موضوعة في علاقة (كيس نايلون) على جانب الطريق المؤدي الى مزار زين العابدين في قرية علي رش .
- ② - وقت التفجير والاستهداف كان الساعة الحادية عشر صباح هذا اليوم الاربعاء 24/12/2013.
- ③ - الشهداء ثلاثة بينهم امراة متزوجة تبلغ من العمر 40 سنة ولديها 10 ابناء (ست بنات و 4 اولاد) أصغرهم رضية اسمها (سميرة محمد فتحي)، والشهيد الثاني هو طالب عمره 21 سنة وهو اعزب وإسمه (محمد عبدالهادي علي عبدي) والثالث شاب عمره 15 سنة وإسمه (محمد داود) .
- ④ - الجرحى وبلغ عددهم 9 اشخاص .

انتهاكات اخرى

بتاريخ 7/12/2013، في منطقة الوزيرية ببغداد، تم استهداف تسعة من المواطنين بينهم خمسة مسيحيين كانوا يعملون كمستخدمين (حمالين) في مخازن للمشروبات الكحولية يملكها تجار ايزيديون من أجل كسب قوتهم اليومي مع اصدقاء لهم من المسلمين يعملون معهم، والذين لقوا حتفهم أيضاً في عملية الاستهداف هذه. هذا وفي منطقة المجموعة الثقافية في الموصل وبتاريخ 28/11/2013، كان قد تم استهداف عدد من السواق الايزيديين الذين ينقلون الطلبة الايزيديين الى جامعة الموصل، مما أدى الى توقف اكثر من (1300) طالب ايزيدي عن الدوام في الكليات والمعاهد الموجودة في الموصل، (700) منهم من منطقة سنجار، بينما البقية هم من مناطق بعشيقية والشيخان وتلكيف وغيرها.

هذا الى جانب العديد من أعمال العنف اليومية التي تحصل ضد المواطنين الايزيديين وهم يؤدون أعمالهم ونشاطاتهم اليومية الاعتيادية في محافظة نينوى.

وادناه نورد أسماء القتلى المسيحيين والايديديين والتفاصيل عنهم.

أ- القتلى المسيحيين يوم 7/12/2013، في منطقة الوزيرية ببغداد:

1- جان نبيل جوزيف/ مواليد 1986/ عامل

2- روني كريم اسحاق/ يبلغ من العمر 34 سنة/ عامل

3- جوني يواش هرمز/ مواليد 1983/ متزوج/ عامل

4- روني كوركيس/ مواليد 1966/ عامل

5- ستيفن ادمون يواش/ مواليد 1993/ اعزب/ عامل

كما سقط جرحى في هذه العملية ومنهم المواطن ادور عوديشو

ب- القتلى الايزيديين الذين سقطوا يوم 28/11/2013 في الموصل:

1- سالم توفيق الياس/ مواليد 1976/ متزوج ولديه 7 اطفال/ سائق كيا

2- خيرى خليل عمر/ مواليد 1966/ متزوج ولديه ثلاثة اطفال/ سائق كيا

- 3- كما قتل في الحادث أحد السواق المسلمين وهو مهند زيد حسن/ مواليد 1966/ مسلم/ متزوج ولديه ثلاثة اطفال/ سائق كيا
- 4- وأصيب سائق الكيا الايزيدي "سبهان عيسى جلو" بإصابات بالغة في رأسه.
- وقد ادانت منظمة حمورابي لحقوق الانسان، هذه الأعمال الإجرامية واللاانسانية ضد المسيحيين والايزيديين والتي تُوَطر باسم الدين والقيم النبيلة، كما طالبت و تؤكد مطالبتها للسلطات الرسمية في الحكومة الاتحادية إظهار موقف حازم تجاه ما يجري من أحداث مروعة ضد الأقليات واتخاذ إجراءات عملية للحد منها وإيضاح رؤيتها ومواقفها للرأي العام العراقي آزاء هذه الأعمال التي أصبحت متكررة بين أونة وأخرى. كما تشدد المنظمة على كشف القائمين بها ومن يقف وراءهم وتقديمهم للعدالة ومحاسبتهم.

② خلاصات لايد منها

- 1- بلغ عدد الشهداء من المسيحيين خلال عام 2013 (15)، شهيداً لكن هذا الرقم لا يمثل عدد الشهداء من المسيحيين في عموم العراق لان هناك حالات لم توثق لأسباب خارجة عن قدرة المنظمة على متابعتها.
- 2- عدد الشهداء من الايزيديين وفق المسجل لدينا خمسة (5) أشخاص غير إن هذا الرقم لا يمثل الحقيقة الكاملة أيضاً للأسباب التي وردت في الفقرة الاولى اعلاه.
- 3- تأكد لدى منظمة حمورابي لحقوق الإنسان ان عدد الشهداء من مكون الشبك خلال عام 2013 بلغ اكثر من 40 شهيداً بسبب عدة هجمات تعرض لها هذا المكون لكنها لم توثق جميعاً بالأسماء لأسباب خارجة عن إرادة المنظمة.
- 4- شهد عام 2013، عدد من الاعتقالات لمسيحيين ويزيديين وشبك بأساليب تعسفية وغير قانونية.

الانتهاكات التي تمس حرية المعتقد

لقد واصلت منظمة حمورابي لحقوق الانسان جهودها ومساعدتها خلال عام 2013 لتعديل المادة (21) الفقرة 3 من قانون الأحوال المدنية رقم (65) لسنة 1972 المعدل التي نصت على ان (يتبع الاولاد القاصرون في الدين من اعتنق الدين الإسلامي من الأبوين). بعد استمرارها في زيارة ضحايا هذا القانون حيث التقت على سبيل المثال و ليس الحصر في قضاء الحمدانية بثلاث فتيات مسيحيات تشير هوية الاحوال المدنية لهن بانهن مسلمات لكنهن يعشن حياة مسيحية وسط اقربائهم , وقد اعربت احدهن عندما بلغت السن القانوني اقدمت على الزواج من مسيحي الا انها فوجئت بانها مسلمة في وثائق السجل المدني و بذلك حرمت من حقها في الزواج من مسيحي ويمثل هذا نص المادة (21) فقرة 3 المشار اليه اعلاه مخالفة صريحة للدستور العراقي لسنة 2005 كما هي مخالفة

لالتزامات العراق الدولية تجاه كل ما ورد في الاعلان العالمي والاتفاقيات الخاصة بحقوق الانسان حيث الحرية الدينية مكفولة وكما يلي:

1- مخالفة واحكام المادة 2/ج/ثانيا والتي نصت على ضمان كامل الحقوق الدينية لجميع الافراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية، كالمسيحيين والايديين، والصابئة المندائيين.

2- المادة 14 نصت على (ان العراقيين متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية او الاصل واللون او الدين او المذهب او المعتقد او الرأي..) وهذا النص دليل على عدم التطبيق الواقعي للنص.

3- المادة 41 منه نص على (العراقيون احرار في الألتزام بأحوالهم الشخصية، حسب دياناتهم او مذهبه او معتقداتهم او اختياراتهم، وينظم ذلك بقانون).

4- وحيث ان المادة 13/ اولا قد نصت على اعتبار الدستور هو القانون الاسمي والاعلى في العراق...

لذا فلا يجوز والحالة هذه ان يعارضه قانون آخر.

1- اعتبار القاصر مسلماً قسراً يعارض واحكام القوانين النافذة كونه غير مكتمل الأهلية القانونية لذا فلا يجوز له القيام بالتصرفات القانونية فالقانون المدني العراقي/ م/ 46 منه اعتبرت من لم يبلغ سن الرشد (18 سنة) هو ناقص للأهلية.

2- اعتبار القاصر مسلماً يناقض القاعدة الشرعية التي تنص على ان (لا أكره في الدين).

ان منظمة حمورابي اذ تشير الى هذا الموضوع يهتما ان تؤكد انها تحركت على اكثر من جهة عبر مؤتمرات وندوات ووسائل الإعلام وغيرها من الوسائل، كما في مخاطبات من اجل تعديل نص المادة (21) من قانون الأحوال المدنية المشار إليه لكنها لم تتلق ردود ايجابية بالرغم من الاحقية في التعديل خاصة وان هذا النص يتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومع كل المواثيق والاعتبارات التي تؤكد هذه الحقوق.

الهجرة

لقد تابعت منظمة حمورابي هذا الموضوع بالمزيد من الاهتمام والرصد ويهتما ان تشير هنا الى ان وسائل التحريض لأجبار الاقليات للهجرة الى خارج البلاد وبالاخص المسيحيين قد تغيرت من التحريض المباشر الذي كان سائداً خلال الاعوام السابقة لعام 2013، الى التحريض بما يمكن ان نسميه (القوة الناعمة) بوسائل غير مباشرة تتمثل بنقل صور اعلامية مغلقة عن واقع العراق وكذلك من خلال التهويل في الحوادث الامنية اضافة الى ضعف سبل العيش وانتشار البطالة وكل ذلك يدفع المسيحيين الى التفكير بالهجرة والبحث عن اماكن امنة خارج البلاد، كما ان هذه العوامل تشكل معوقات وتحديات امام الذين يفكرون بالعودة من المهجرين والمهاجرين لذلك ومن خلال مراقبة المنظمة لملف العائدين من الاقليات وجدت ان اعدادهم تتزايد بشكل نسبي وخاصة من دول الجوار، وان اغلب العائدين يفضلون الإقامة في اقليم كردستان العراق او مناطق سهل نينوى كونها اكثر اماناً واستقراراً، وهناك نسبة ضئيلة جداً عادت الى بغداد. كما أشرت المنظمة عودة كفاءات علمية

واكاديمية تعمل حالياً في سلك التعليم في الجامعات العراقية وبعض المشاريع النفطية، وان تسهيل العودة الى الوظائف والتخفيف من الروتين في المعاملات الحكومية سيشجع اعداد اخرى للعودة. ومن هنا لا بد ان يكون هناك برنامجاً وطنياً شاملاً للدولة العراقية في تثبيت دعائم الاستقرار والعمل على توفير عوامل البقاء في البلاد، والقضاء على لغة الترهيب والتهديد باسم الدين والطائفية، من اجل خلق بيئة طبيعية مهيئة للعيش الكريم للجميع.

انتهاكات اخرى استهدفت عقارات وممتلكات مواطنين عراقيين

لقد شهد عام 2013 استمرارا لحالات اغتصاب وسيطرة على عقارات مسيحيين ولتوضيح الحقائق بشأن هذا الموضوع يهمننا ان نشير الى الملاحظات الآتية:-

الملاحظة الأولى: أن هذا الملف متواصل ضمن مسلسل بدأ منذ عدة سنوات، خضع للابتزاز والإنكار والتشويه المتعمد لإخفاء حقيقة ما جرى، كما إن البعض تنصل عنه لأسباب سياسية او مصلحة ضيقة أو ضمن محاولات للنيل من منظمة حمورابي الحريصة أشد الحرص على صيانة والدفاع عن حقوق كل العراقيين بدون استثناء، وبغض النظر عن طبيعة الظروف.

الملاحظة الثانية: ان بعض الإجراءات الحكومية التي اتخذت لانتزاع هذه الحقوق وأعادتها لأصحابها ينقصها الجدية ويتخللها التقصير وهي بطيئة، كل هذا الوضع شجع الأشخاص والجهات المغتصبة على التمادي في محاولة التغطية على الحقيقة لا بل ان بعض رجال القانون من المحامين انخرطوا في عمليات الابتزاز بدوافع الطمع والربح المادي وانما هو ايجابي ان عدد منهم تم محاكمتهم قانونياً لممارستهم مثل هذه الاعمال. إن ما تملكه منظمة حمورابي لحقوق الانسان من هذه الحالات هي الاتي:-

القضية الأولى:- دار الدكتور فوزي بطرس بولص، الموقع الوزيرية بالرقم (3/3 /163)، مساحة الدار (336متر مربع)، لقد غادر مالكها الدكتور فوزي الدار خلال التوتر الطائفي عام 2007، مودعاً الدار أمانة عند جاره (جابر حسن الجبعاوي) لحمايتها، وكانت المفاجأة رفض الجبعاوي إخلاء الدار عندما طالبه الدكتور فوزي بأخلائها وقال له بالنص (هل تعقل أنني سأترك الدار) وسعى إلى تهديده بحضور مجموعة من الأشخاص من خلال الادعاء انه اشترى الدار من الدكتور فوزي، بل أضاف إلى ذلك أنه سيجعل (الدم إلى الركب) إذا اجبره احد على الأخلاء ، فلجأ الدكتور فوزي إلى القضاء لاسترجاع حقوقه وما زالت القضية على طاولة المحاكم لم يبت بها على الرغم من المدة الطويلة.

القضية الثانية:- تتعلق بعمارة تعود ملكيتها إلى السيد عبد الله عفيف منصور، الموقع في حي بغداد الجديدة مقابل معجنات درويش، لقد تم الاستيلاء على هذه العمارة واغتصابها بكل بناياتها من شقق ومحلات تجارية فلجأ المالك إلى القضاء موكلاً محامياً منذ عام 2010، لكن المحامي انسحب من القضية بعد إن تعرض للتهديد بالقتل، ثم وكل محامياً آخر لإقامة دعوة على المدعي بالتملك باطلاً ومن صور الغش في هذه القضية إن المستأجرين يدفعون إيجارات إلى الشخص الذي استولى على العمارة وأسمه (علاء محمد عوجان).

القضية الثالثة:- تخص الأستاذ الدكتور عصام جورج يوسف، صاحب الدار الواقعة في الكرادة خارج مقابل مركز الشرطة محلة 913 زقاق 27 رقم الدار 16/1/15، البناء يحتوي على دار ومشمطين، لقد تقاجأ الدكتور عصام جورج يوسف إن البنائات الثلاث محتلة من أشخاص بغير وجهة حق، وقد سعى صاحب الملك إلى إقناع هؤلاء الأشخاص الذين اغتصبوا هذه الدور إلى أخلائها ولكن دون طائل وما زالت القضية على حالها بدون أي إجراءات تعيد الحقوق لصاحبها.

القضية الرابعة:- العقار رقم (4/82) متر م 44 حشمية، المساحة 630 متر مربع)، العائد للمالك أفرام بطرس يوسف نقاشة، مشتري العقار السيد عماد مجيد والسيدة فريال محمد خليل، من شخص يدعي انه يملك توكيلاً بالبيع وقد تم عرض هذا الملف على القضاء ولكن دون ان يبيت به بعد إن تأكد إن المحامي يوسف إسماعيل الحيايي وكيل المشتري والمحامي وليد محمد موسى وكيل الذي يدعي البيع، شريكان في ترتيب عملية الاحتيال على المالك الحقيقي الذي توفي أثناء هذه القضية وما زال الموضوع معلقاً رغم انقضاء فترة طويلة علماً إن المشتري دفع (70 مليون دينار) للشخص الذي زور وكالة عقار، والى الآن لم يستطع المشتري استرجاع هذا المبلغ من المدعي باطلاً بالوكالة على الرغم من إلغاء عقد البيع. ان هذا الملف الآن بعهدة القضاء غير ان المشكلة تكمن في الإجراءات البطيئة والتسويق الذي تتعرض له من قبل أطراف مجهولين.

القضية الخامسة:- الدار في حي المعلمين/ الدورة محلة 822 / زقاق 22/ رقم الدار 10، الموقع قرب كنيسة مار كوركيس الملكية وهي تعود ليوسف هرmez شابا، لقد سكن هذه الدار السيد يوسف يلدا أحد أقارب المالك وغادرها نتيجة التفجير الذي تعرضت له هذه الكنيسة والغريب إن السيد يوسف يلدا، وجد الدار المذكورة محتلة من شخص آخر والى الآن لا يستطيع المالك الحقيقي ولا أقاربه أي الشخص الذي كان يسكنها استرداد حقوقهم بأخلاء الدار من المغتصب.

القضية السادسة:- دار السيد جلال داود رسام، في حي الوحدة، محلة 904 ، زقاق 28، رقم 1/8، قرب الجامعة التكنولوجية ، تم الاستيلاء على هذه الدار واغتصابها من قبل أشخاص كانوا يسكنون في منزل مجاور للبيت بذريعة الإيجار مع انه لم يتم تأجيرها إلى إي شخص إذ إن ابنة

صاحب الدار لميس كانت تسكنها وقد غادرتها إلى أربيل بسبب الأوضاع الأمنية وحين عادت لتفقد الدار وجدت أنها مسكونة من هؤلاء الأشخاص الذين استبدلوا كل إقفال الأبواب. لقد بذل صاحب الدار جهوداً مضيئة لإخراج هؤلاء المغتصبين للدار وطرق كل الأبواب وما زالت القضية معلقة ولا يعرف اين يتجه لحلها.

القضية السابعة:-

موقع الدار المغتصبة محاذي لساحة الموال في شارع فلسطين مقابل الجامعة المستنصرية مساحة الدار (600 متر)، تعود ملكية الدار إلى السيد عامر بطي وهو خارج العراق وكان يسكنها السيد عزيز ايشو منذ عام 1999، بالاتفاق مع صاحب الدار. وقد تلقى السيد عزيز تهديدات لإخراجه منها مما اضطره إلى مغادرتها ويحتفظ السيد عزيز وعائلته بمعلومات عن التهديدات، وهكذا احتل جارهم الدار واستولى على أثاث البيت وقد تأكدت المعلومات بشأن هذه الحادثة من خلال تحقيق ميداني قامت به منظمة حمورابي لحقوق الانسان.

القضية الثامنة:-

العقار 3590/حي الجامعة بغداد/ مقاطعة عشرين الداودي ارقام الدار 635/18/3 و 95/9/2، ان هذا الملك مسجل طابو صرف بأسم السيدة المتوفية ثامر يوسف ايشو، وقد قام زوجها السيد يوخنا يوناثان يوخنا، بتأجير العقار إلى السيد رافع عبد القادر جليل بموجب عقد مبرم، غير ان المستأجر ترك الدار اذ انتقل إلى محافظة السليمانية مع زوجته الثانية فقامت اسرة زوجته الاولى بالاستيلاء على العقار والسكن فيه بدون اي مقابل. لقد لجأ السيد يوخنا إلى القضاء من خلال توكيل المحامي ضياء عبد النور، والغريب في الامر وعلى حسب معلومات السيد يوخنا أن المستأجر رافع عبد القادر جليل ابرز مستنداً مزوراً صادر من كاتب عدل الموصل يدعي فيه ان السيد يوخنا باع الملك له، وما يزيد الامر غرابة إن المحكمة عينت ثلاثة خبراء لفحص المستند وقد ايدوا ما جاء فيه على الرغم من ان السيد يوخنا أكد أكثر من مرة انه لم يزر الموصل ولم يقدم اي توكيل لأحد مع ملاحظة انه مقيم في كندا وعمره 84 سنة وحالته الصحية لا تسمح له بالحضور إلى العراق فضلاً عن التكاليف الباهظة لسفره.

القضية التاسعة:-

مصنع شركة العوالي لتقطير الكحول الواقع على طريق خان بني سعد تعرض للسرقة كما تم تزوير هويات لغرض نقل ملكية الأرض المحيطة بالمصنع الي أشخاص آخرين، وما زالت القضية إمام المحاكم وأصحاب المصنع والأرض لديهم كل الأوراق الثبوتية بما جرى، مع العلم ان صاحب المصنع والأرض هو السيد غسان كوكا.

القضية العاشرة:-

دار في منطقة حي الرسالة الأولى وملكيته تعود إلى ورثة هي زوجة صاحب الدار وبناته وأولاده الثمان، تم اغتصاب هذه الدار ومازال الورثة يحاولون استرجاعها.

وأخيراً إشارة لا بد منها ان هذه القضايا العشر لا تمثل كل حالات الاغتصاب والاستيلاء والسيطرة التي تعرض لها مالكون من المسيحيين وتجدهم إذ إن بعض الذين اغتصبت دورهم وعقاراتهم يتخوفون من المطالبة بها خاصة وإنها تترافق في الكثير من الأحيان بالتهديدات المبطنة ويهمنا إن نضيف ان منظمة حمورابي لحقوق الانسان ترى بأن هذا الملف لا يمكن إن يغلق إلا بإجراءات قضائية وأمنية رادعة، كما يهمنا أيضاً إن نؤكد بأن منظمة حمورابي لحقوق الانسان لن تهمل إي طلب يأتيها بهذا الخصوص ولنا أن نشير ايضاً الى ضرورة ان تعطي المحاكم أسبقية في قراراتها القضائية لإعادة الحقوق لأن التسوية والبطؤ والتأخر في الاجراءات لإعادة الحقوق يشجع المغتصبين على التمادي في جرائمهم وأملنا في ان تجد هذه القضايا اهتماما وإجراءات رادعة من السلطة القضائية والمؤسسات الحكومية التنفيذية، لتضع حدا لهذه النزعات الاستحواذية اللصوصية، ومن جهة منظمة حمورابي لحقوق الانسان إنها تعتبر هذا الموضوع ملحا، يتطلب من السلطات التنفيذية متابعته ووضع معالجات له.

① وتوصلا مع مسالة الأراضي و الأملاك تابعت حمورابي مسالة التجاوزات على الأراضي و القرى المسيحية في إقليم كردستان العراق , فقد وردت للمنظمة شكاوي عديدة لتجاوزات حصلت في قرى عديدة منها قرية بليجاني قرب العمادية و ديره بون في منطقة زاخو، و قرية بابلو قرب مركز دهوك وقرية جقلا السفلى في برواري بالا . و يذكر ان هناك (53) قرية مسيحية في إقليم كردستان لا تزال عليها تجاوزات , إن قسما من هذه التجاوزات هو على الأراضي الزراعية و القسم الآخر على البيوت و الممتلكات. هذا بالاضافة الى انعدام الاهتمام بخلق موارد العمل وبناء وتطوير مناطق تمركز الاقليات في الاقليم مثل المناطق الواقعة في حوض صبنا بين العمادية وزاخو وايضا برواري بالا حيث تفتقر الى مرافق سياحية يمكنها ان تساهم في القضاء على البطالة هناك من جانب وخلق وسائل الترفيه لجميع العراقيين القادمين للسياحة والاصطياف.

② وفي منطقة سهل نينوى تابعت المنظمة وجود حالات تحايل والتفاف على القانون لاستملاك أراضي لمسيحيين يعيشون حالياً خارج البلاد وخاصة في قضاء تليفي في محافظة نينوى، وهناك حالات مطروحة أمام القضاء بخصوص ذلك، إلا أن مساحات واسعة من الأراضي تم استملاكها بطرق غير شرعية مستغلين عدم وجود أصحابها الشرعيين وحالة ضعف المراقبة القانونية للدولة.

- ١٢ ومن التشخيصات الأخرى التي تولتها منظمة حمورابي لحقوق الانسان، وأشارت إليها بالكثير من الفحص الدقيق هي الحالات التي تتعلق بظاهرة الإهمال الذي تعاني منه مناطق الأقليات وخاصة في سهل نينوى وأن قانون الموازنة الاتحادية لعام 2013 لمحافظة نينوى لم يطبق وفق المعيار المقرر أي 80 % للكثافة السكانية 20% للنفع العام ، حيث تم احتساب 70% فقط للكثافة السكانية، لذلك إن هذه المناطق ما زالت تفتقر إلى الخدمات اللازمة فضلاً عن القصور الواضح في تلبية الاحتياجات الزراعية وما يعانيه الوسط الشبابي من انعدام فرص العمل وخاصة للفتيات.
- ١٣ زيادة الأبنية العشوائية في مناطق الأقليات على الأراضي الزراعية مما يتسبب في التشوه الخلقي لتصاميم المدن والقصبات وصعوبة بالغة في إيصال الخدمات الأساسية لها، بسبب ارتفاع أسعار الأراضي العقارية وندرتها، وهذا يعود إلى فشل وعدم تمكن الحكومة الاتحادية من إيجاد الحلول لهذه الأزمة الخانقة للسكن من توفير أراضي أو مجمعات سكنية بديلة، مما أضطر النازحون والوافدون من أبناء الأقليات إلى اللجوء إلى العشوائيات في البناء بسبب رخص الأراضي في إيجاد ملاذ أمن لهم بين أبناء جلدتهم هروباً من الاستهداف على الهوية الذي لازال مستمرا.
- ١٤ لازالت لجنة قرار مجلس الوزراء 166 في 2012 لاستحداث الأقسام البلدية والوحدات الإدارية في مناطق سهل نينوى لحل إشكالية التغيير الديموغرافي معطلة وغير قادرة على تحقيق الأمر بسبب النزاعات السياسية في مناطق سهل نينوى.
- ١٥ لقد تحركت منظمة حمورابي خلال عام 2013 باتجاه دعم التوجهات اللازمة لتطوير المنطقة خديماً وزراعياً لكنه إلى الآن ما زال الوضع عند مستويات واطئة جداً. ومن الملاحظات الأخرى في هذا الشأن التي استطاعت منظمة حمورابي لحقوق الانسان تأشيرها تكمن في عدم وجود مشاريع استراتيجية تنموية تأخذ بنظر الاعتبار حقوق الأقليات الاقتصادية وكذلك عدم وجود عدالة في التخصيصات المالية لتطوير مناطق الأقليات مقارنة بمناطق أخرى.
- ١٦ أما على صعيد فرص العمل فإن البيانات الخاصة ببطالة أبناء الأقليات خلال عام 2013، تؤكد إن هذه الفرص كانت عند مستويات واطئة، لأسباب تتعلق بالمنهج المتبع للتعيينات التي يتم أكثرها في إطار المحسوبية أو الرشوة وغيرها من مظاهر الفساد الإداري والمالي والسياسي المستشري في العراق.